الحركة التشكيلية الفلسطينية في الأراضي المحتلة
(١٩٦٧ ـ ١٩٨١)

إعداد: **سمير عثمان**

لم تكن الحركة التشكيلية الفلسطينية في الأرض المحتلة، خلال فترة نهوضها الأخير، بمعزل عن التطور العام لمجمل النضال الفلسطيني خلال السبعينات، خاصة بعد المتغيرات الهامة التي طرأت على وضع منظمة التحرير عالميا وعربيا وفلسطينيا والتي تواكبت مع ارتفاع متصاعد في وتيرة النضال الجماهيري والسياسي بعد عام ١٩٧٤م، وبداية تبلور العناصر التنظيمية والقواعد الأساسية لمجموع النضالات والتحركات الوطنية لجماهير الوطن المحتل. فمن انتشار ظاهرة لجان العمل النسائي؛ لجان العمل التطوعي ولجان الطلبة الثانويين، الى تشكيل النقابات والمؤسسات الوطنية، والى انتخابات البلديات الوطنية عام ١٩٧٦، وغيرها من الأشكال التنظيمية المتنوعة التي استطاعت تأطير النضال الجماهيري المتصاعد، الى فرض التمثيل السياسي لمنظمة التحرير على كل التجمعات المهنية والثقافية والاجتماعية المختلفة، التي ما تزال تأتينا دائما بالجديد وبالرائع على الصعيد الجماهيري والسياسي. ولا عجب ان الانتفاضات الرئيسية لجماهير شعبنا في الوطن المحتل قد تواكبت مع هذا التنوع الهائل في الأشكال التنظيمية الجماهيرية والتي اصبحت القنوات الرئيسية لربط مجمل النضال الفلسطيني بأشكاله المختلفة ليصب في مجرى النضال الثوري الفلسطيني الواحد في مواقعه المتعددة.

وفي معرض الحديث عن التطور التاريخي للحركة التشكيلية الفلسطينية في الأرض المحتلة بعد عام ١٩٦٧، كرافد هام من روافد الثورة الرئيسية، لابد لنا من وضع ايدينا بالأساس على تطور هذه الحركة التنظيمي، اي تشكّل هذه الحركة الفعلي، كحركة تعبّر عن مجموع الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، لما يعبّر عنه هذا الشكل من ارتفاع ملحوظ في قدرات الفنانين النظرية والفنية، وكحركة اجتماعية تعبّر

(*) هذه المادة مأخوذة من كتاب للفنان عصام بدر يعده حاليا للنشر.